جريدة الإتحاد

اجتماعية - ثقافية - انسانية

نحو مجتمع مدني سوري أفضل

العدد ٠ | تشرين الثاني | ٢٠١٣

OUSCS

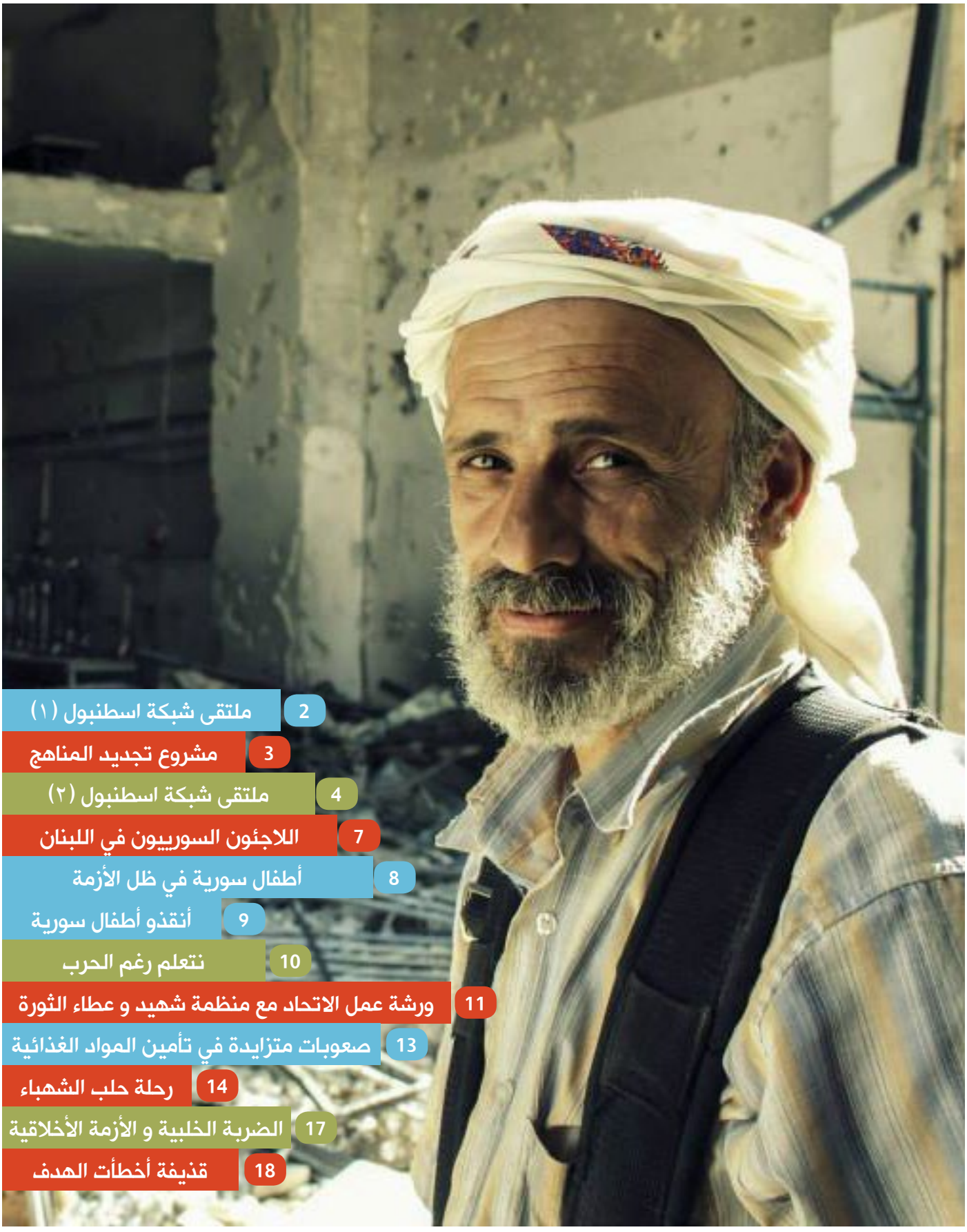

ملتقى شبكة اسطنبول (١) 2

مشروع تجديد المناهج 3

ملتقى شبكة اسطنبول (٢) 4

اللاجئون السوريون في اللبنان 7

أطفال سورية في ظل الأزمة 8

أنقذو أطفال سورية 9

نتعلم رغم الحرب 10

ورشة عمل الاتحاد مع منظمة شهيد و عطاء الثورة 11

صعوبات متزايدة في تأمين المواد الغذائية 13

رحلة حلب الشهباء 14

الضربة الخلبية و الأزمة الأخلاقية 17

قذيفة أخطأت الهدف 18

ملتقى شبكة اسطنبول الأول

برعاية اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري اقام ملتقى تحت عنوان (شبكة إسطنبول للمنظمات المجتمع المدني السوري) لبناء شبكة منظمات المجتمع المدني السوري العاملة في إسطنبول . المجتمع المدني هو الحل الأمثل لبناء مجتمع متكامل , ولا يمكن الوصول لمثل هذا البناء بدون التنسيق و التعاون بين مؤسسات هذا البنيان والتنسيق والتشبيك بين المنظمات المدنية على جميع المستويات والاختصاصات هو الذي يقود الدولة ويعيد الحياة الحرة الكريمة من جديد ,

أهداف الملتقى

- التعريف بين المنظمات .
- التنسيق والتشبيك بين المنظمات.
- تنظيم الساحة في إسطنبول .
- استكمال المنظمات اللازمة لساحة إسطنبول
- ورشة عمل تتحدث عن اهمية العمل المدني في المجتمعات.
- الخروج بنشاط مشترك بين جميع المنظمات يقدم للسورين المتواجدين في اسطنبول او في الداخل السوري .
- قاعدة بيانات للمنظمات الموجودة في اسطنبول واين فرعها وماهي نشاطاتها ومن هم المؤسسون.

المشاركين في الملتقى

وكان عدد المنظمات الحاضرة في الملتقى ٢٧ منظمة مجتمع مدني فاعلة في سوريا وهي بالتوزيع التالي:

٢٠ منظمة مجتمع مدني تعمل في إسطنبول

- الوكالة السورية الحرة للانباء
- الهيئة السورية للتربية والتعليم
- جمعية شام شريف
- منظمة بناء انسان
- البيت السوري
- مجلس الجالية السورية في تركيا
- رابطة الدفاع المدني عن المعتقلات
- جمعية ابرار الشام
- مركز معالم للدراسات
- جمعية اتراك سوريا
- المجلس السوري للسلم الأهلي
- الجمعية السورية للخدمات والاستشارات التعليمية
- منظمة ريان
- جمعية النور السورية
- جمعية اسوس
- جمعية الإغاثة الامريكية
- مؤسسة اكرام الخيرية
- جمعية زيد بن ثابت الخيرية
- جمعية الوحدة والتعاون
- ساعد سوريا

و خمس منظمات ضيوف تعمل في سوريا :

- جمعية غراس الخيرية في الرقة
- جمعية السلام الخيرية للتنمية
- رابطة علماء ومثقفي الجزيرة في المستقبل السوري
- رابطة علماء ومثقفي الجزيرة في المستقبل السوري
- تجمع محامو كوباني

ومؤسسات ضيوف تعمل في الحراك المدني السياسي وهم :

- تيار سوريا المستقبل .
- ممثلية الائتلاف الوطني في غازي عنتاب .

بالإضافة الى عدد من الضيوف الذين كرمو الملتقى بزيارتهم مثل السيد الأستاذ علي كورت رئيس اتحاد منظمات العالم الإسلامي في تركيا وغيره من الحضور الكرام .

و عند الساعة ال ١٠:٣٠ افتتح الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري خضر السوطري بكلمة تحدث فيها من القلب للقلب الى الحضور مرحبا فيها وشاكرا لهم حضورهم وقطعهم لاعمالهم للمساعدة في بناء شبكة إسطنبول للمنظمات المدنية السورية .

وعن أهمية العمل المدني في بناء الدولة السورية الجديدة وإنقاذ المجتمع السوري من واقع محيط بهم وموجود باغلب المدن السورية واهمية تطوير الموارد البشرية للعمل في بناء المجتمع المدني وموضحا عن أهمية بناء شبكة منظمات إسطنبول للمنظمات المدنية وماهي الاستفادة من هذه الشبكة في العمل المدني ,

ومن بعدها تابع الدكتور معرفا عن الاتحاد وتاسيسه وماهي اهداف الاتحاد وماهي المنجزات التي حققها الاتحاد من بداية انطلاقة الاتحاد حتى الوقت الحالي وماهي أنشطة الاتحاد .

ومن ثم تم عرض بورمو عن الواقع السوري يشرح ارض الواقع ماهي عمل المنظمات المدنية المساعد لرفع الواقع السوري

ورشة العمل

وتخلل الملتقى ورشة عمل عن التشبيك بين المنظمات بعنوان التشبيك نحو تفعيل المجتمع المدني , قدمها المهندس احمد سليمان وهو الأمين العام للمؤسسة المصرية لدعم المجتمع المدني ورئيس وحدة التدريب بمركز الرواد لدعم القدرة المؤسسية للمنظمات الاهلية.

وكانت محاور الورشة :

- مفهوم التشبيك بين المنظمات الاهلية .
- أهمية التشبيك في دعم جهود المنظمات الاهلية .
- خصائص الشبكات الناجحة .
- إجراءات واليات بناء الشبكات الناجحة .
- طرق تقوية وتعزيز الشبكات للقيام بدورها المجتمعي .

وفي نهاية الورشة تم الوصول الى :

- تأسيس شبكة منظمات المجتمع المدني السوري بإسطنبول .
- تشكيل مكتب تنفيذي من منظمات المشاركة للشبكة . وعدد أعضاء المكتب ٨ منظمات فاعلة حسب اختصاصها وهم التالي :
- اتحاد منظمات المجتمع المدني مسؤول عن عملية توزيع المعلومات بين الأعضاء المؤسسين .
- إيواء اللاجئين : منظمة بناء انسان.
- الإغاثة : منظمة ادعم سوريا.
- الصحة : جمعية النور .
- تسويق اعلامي :مؤسسة نوافذ الإعلامية .
- التنمية البشرية : البيت السوري .
- التعليم : الهيئة السورية للتربية والتعليم .
- مساعد للقسم التعليم (جمعية ابرار الشام) .

مهمة كل عضو من الشبكة جمع المعلومات والاحتياجات وتدويرها في المجموعة وتكون مهمة الاتحاد تجميع المعلومات وتوزيعها على باقي المنظمات وتنظيم الاجتماعات .

ويكون هنالك اجتماع لاعضاء الشبكة في الأسبوع الثالث من كل شهر يحدد قبل أسبوع مكان وزمان الاجتماع من قبل الاتحاد .

وماهي اليات توسيع الشبكة وتغيير أعضاء الشبكة في حالة الانشغال او السفر او نقل المقر .

وفي نهاية الملتقى تحدث الضيف الكريم للملتقى السيد علي كورت رئيس اتحاد المنظمات المدنية في العالم الإسلامي , معرفا عن الاتحاد وماهي المساعدات التي من الممكن ان يقدمها وقدمها للمنظمات السورية , وعن واقع عمل منظمات المجتمع المدني السوري وماهي المشاكل التي تواجه هذه المنظمات , اكد على ضرورة العمل المدني المشترك ويجب ان يكون هنالك واجهة للمنظمات للتواصل مع العالم الخارجي لان في التجمع قوة وبناء اسرع لبناء المجتمع السوري .

وتم اختتام الملتقى بعرض بروموعن الاتحاد ومؤكدين على التواصل الدائم بين المنظمات ككل و وبين المنظمات والاتحاد .

الهيئة السورية للتربية و التعليم - مشروع تجديد المنهج السوري وتنقيحه

أنهت الهيئة السورية للتربية والتعليم مشروع تجديد المنهج السوري وتنقيحه بمسح لوثات النظام التي أبعدته عن الأهداف التربوية ..

المشروع تم بإدارة الأستاذ فاروق فاخوري ، عضو الأمانة العامة للهيئة السورية للتربية والتعليم ومتخصص في الرياضيات بالإضافة الى خدمته ٤٥ سنة في مجال التربية والتعليم .. وبمشاركة عدد من المدرسين العاملين في المدارس السورية في الريحانية من مختلف الدرجات الاكاديمية (دكتوراه ، ماجستير ، بكالوريوس ، بكالوريا) ..

ولقد بدأ العمل على المشروع باتخاذ مكتب في مدينة الريحانية وتجهيزه بسبعة أجهزة حاسب وطابعة ليزرية ، وبتعيين فريق عمل لكل مادة مكون على الأقل من مدرسين أو ثلاثة ، بدوام ٨ ساعات على مدى ٢٤ ساعة في اليوم ، وباشر كل فريق بالعمل من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي الأدبي والعلمي .. كما شارك مع فريق المدرسين ثلاثة من المختصين في برامج الحاسب الآلي لتعديل وتنقيح الكتب الكترونيا بالحذف واستبدال نصوص من الكلمات والصور الغير مناسبة بنصوص من أدبيات وصور الثورة ، لتصبح الكتب بذلك لجميع المراحل الدراسية منقحة وجاهزة للطباعة ..

من الجدير بالذكر أنه كان لوجود مكتب الهيئة في الريحانية بالقرب من المدن السورية ومدارس الجنوب التركي أثر آخر في الجانب التربوي ، حيث قام أعضاء المكتب بزيارات للمدارس السورية ، كما قاموا بزيارة طلاب الثانوية العامة الذين يدرسون المنهج الليبي ، وأجابوا على أسئلتهم وزودوهم بالملخصات لكل المواد وبأسئلة اختبارات العام الفائت .. وكان لهذه الزيارة الأثر الجيد في نفسية الطلاب والطالبات .

ملتقى شبكة اسطنبول الثاني

بهدف دعم العملية التعليمية للطلاب السوريين تم انعقاد الملتقى الثاني لشبكة اسطنبول لمنظمات المجتمع المدني في جمعية I h h في منطقة الفاتح يوم الاثنين الواقع في ٢٨ تشرين الأول من العام ٢٠١٣. وقد حضر الملتقى ٢٥ منظمة وجمعية تنوعت مجالات عملهم بين التعليم والإغاثة والصحة والإعلام.

جدول الأعمال

في البداية تم عرض برومو تعريفي عن اتحاد منظمات المجتمع المدني وأهدافه ومنطلقاته ومجالات عمله.
ثم ألقت السيدة رباب سنبلي كلمة الاتحاد الترحيبية بالملتقى نيابة عن د. خضر السوطري الأمين العام للاتحاد ورد فيها الآتي:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأخوة والأخوات الكرام أعضاء شبكة استانبول ممثلي المنظمات الفاعلة في هذه الساحة الكريمة
الإخوة الضيوف الكرام أهلا وسهلا ومرحبا بكم:
لعله قد آن الأوان بعد مسيرة طويلة من الثورة السورية أن يكون هناك من يقوم بتنظيم العمل المدني وتنسيقه وترتيبه وتطويره ليخدم أكبر وأعظم ثورة في القرن الحالي , وكان الهدف العام انشاء شبكات في جميع الساحات الفاعلة والهامة في الداخل والخارج
خطتنا في هذين الشهرين
- انشاء شبكة حلب وقد بدأنا بها
- وإنشاء شبكة ادلب الشهر القادم وقد حددنا موعدها
- وبناء شبكة أورفة وتخدم المنطقة الشرقية
- وشبكة أخرى في غازي عينتاب المدخل الأكبر والأهم للداخل السوري
* ثم نتابع في الاردن ولبنان ودمشق ودرعا
وكانت الانطلاقة من ساحة استانبول ساحتكم الكريمة لكونها من أهم وأكبر الساحات فاعلية وحضورا
ولأن الحكومة التركية والمنظمات الأهلية التركية الكبيرة واتحادات المنظمات وكل الشعب التركي كان له الدور الأكبر والأول في دعم الشعب السوري مايزال وكذلك فإن الحكومة التركية تقدم نموذجا مشرفا من الخدمة النوعية للمهاجرين السوريين
نشكر الحضور الكريم ونشكر ضيوف الشرف ونشكر جميع من ساهم ونظم وقدم
ونعلن عن قيام هذه الشبكة الكريمة وعن لقائها الثاني الذي نتوخى منه قرارات وتوصيات تقدم التنظيم والتنسيق لهذه الساحة الطيبة وتساهم في حل الكثير من المشاكل العالقة بالتعاون مع الاخوّة الأحباب من الشعب التركي الطيب كما وأننا نشكر جميع مسؤولي المنظمات السورية الحاضرة والتي تصل الليل بالنهار لخدمة سوريا الحبيبة
الامين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني خضرالسوطري
وبعد الكلمة الترحيبية تقدم المنسق العام للشبكة السيد جميل بكورة رئيس منظمة الجالية السورية في تركيا بكلمة عرض فيها واقع المشكلة التعليمية حيث ذكر فيها أن أكثر من ٥٠٪ من اللاجئين هم دون الـ ١٨ من العمر، وتواجه الغالبية العظمى منهم مشاكل في الحصول على التعليم
السيد جميل بكورة رئيس منظمة الجالية السورية في تركيا
ثم بين الاحتياجات الأساسية للعملية التعليمية والتي تتمثل في :
- توفير اماكن بديلة للمدارس كحجر أساس لانطلاق العملية التعليمية
- طباعة الكتب المدرسية
- توفير المستلزمات المدرسية (مختبرات علمية وحاسوبية ومقاعد دراسية وقرطاسية)

- المساهمة في دعم بناء بعض الفصول والمدارس القائمة
- توفير وسائل النقل اللازمة لوصول المعلمين والمعلمات إلى المدارس .
- تأمين معاشات المعلمين السوريين لو بالحد الأدنى للأجور .
ثم بين السيد بكورة أهم المشاكل التى تواجه الطلاب السوريين اللاجئين وهي:
- مشكلة التمويل
- برامج الدعم المقدمة من المنظمات غير الحكومية والدولية غير قادرة على المساعدة، و لا تزال تواجه فجوة في التمويل تصل قيمتها إلى اكثر من مليون دولار أمريكي سنويا (حسب تقرير اليونسيف).
- مشكلة اللغة
حيث أن الطالب السوري لا يستطيع الدخول إلى المدارس التركية بسبب عقبة اللغة وبالتالي خياره الوحيد هو المدارس السورية والتي لم تصل بعد إلى القدرة الاستيعابية التي تشمل جميع الطلاب السوريين.
- مشكلة التسرب من التعليم
حيث أن ظروف التهجير والحرب دفعت بالعديد من الأطفال إلى ترك الدراسة والعمل في سن مبكرة.
- مشكلة الحماية
حيث أن بعد المدرسة عن سكن الطالب وعدم وجود مواصلات مؤمنة يشكل خطورة على الطلاب وخاصة في المناطق المزدحمة بالسيارات مثل اسطنبول
- مشكلة قانونية
حيث أن المشاركة في الامتحانات النهائية يمثل مشكلة أخرى ، فيتطلب من الطلبة السوريين تقديم شهادات مناسبة من مدارسهم في سوريا تؤكد أنهم اجتازوا الاختبارات اللازمة، ولكن العديد من اللاجئين لا يحتفظون بهذه الأوراق معهم
ثم تم التعارف بين الجمعيات والمنظمات المشاركة في الملتقى حيث عرف الحضور عن المنظمات والجمعيات التي يمثلونها وهي:
-مجلس الجالية السورية في تركيا
مجلس اجتماعي إنساني يهدف إلى تقديم العون للسوريين
-جمعية أبرار الشام
أبرار الشام جمعية خيرية تنموية هادفة تعمل على الارتقاء بالإنسان السوري في جميع النواحي المادية والمعنوية ومساعدته ليتجاوز محنته ويعيش حياة كريمة على الرغم من كل الصعاب المحيطة به لتكون واحدة من المؤسسات الرائدة في بناء الإنسان والمجتمع
تقيم مشاريع في المجالات الإغاثية والتعليمية والصحية والاعلامية وغيرها تحقيقاً لرؤيتها.
-جمعية تركمان سوريا
من مشاريعها إقامة مدرسة بمدينة إنطاكيا، إقامة مركز صحي سوري، مركز الهلال للعلوم، مركز إغاثي في يايلاداغ.

-جمعية الوحدة والتعاون السورية
جمعية مدنية إنسانية ،غير ربحية. من مشاريعها دار الشفاء في الريحانية ، كفالة الأيتام.
-الهيئة السورية للتعليم
هي أول هيئة متخصصة بالعملية التعليمية تشترك في إدارتها منظمات المجتمع المدني على قدم المساواة لأجل أبناء سورية و أجيالها في الداخل و الخارج رصدا و متابعة وحلولا منشودة
-مدرسة الأمل المشرق
وهي مدرسة مجانية تابعة لجمعية أبرار الشام
-اتحاد أحياء حمص
يهتم بالإغاثة والأيتام ، من مشاريعه دار التأهيل الطبي والفيزيائي.
-منظمة بناء الإنسان
تهتم بالسكن المؤقت ومكافحة البطالة ووثيق الانتهاكات
-مركز معالم للدراسات والتدريب
إقامة دورات تدريبية وسياسية واجتماعية
-منظمة مسرات
ولها ثلاثة أقسام وهي قسم المشاريع وتتضمن خبز مجاني وحليب أطفال وقسم رعاية الأيتام وتتضمن مشروع ٥٠$ لكل يتيم وقسم التدريب ويتضمن محو الأمية
-مشروع أمة لخدمة الإنسانية
ويتضمن مدارس الأقصى وروضة أزهار الأقصى وراديو رؤية ومؤسسة البحث عن المفقودين والأسرى
-مركز صدى للأبحاث والدراسات
رصد آراء الشارع السوري
-مؤسسة إكرام
مجالاتها في التعليم والصحة الإغاثة والإعلام
-وكالة سوريا الحرة للأنباء
مؤسسةاعلامية مستقلة شعارها نقل الحقيقة
-المجلس السوري للسلم الأهلي
يحوي على ١٥ مكتب تهتم بمشاريع لخدمة السلم الأهلي
-المجلس المحلي لمدينة الزبداني
يهتم بالنواحي الإغاثية والصحية
-جمعية النور
من مشاريعها انشاء ١٤ صيدلية و ٤ أفران ومستوصف صحي .
-جمعية الخدمات والاستشارات التعليمية
مهمتها تدريب الكوادر التعليمية
-منظومة وطن

لديها ٢٥ مكتب تهتم بالنواحي الصحية والإغاثية والصحية والتعليمية والتنموية.
-مؤسسة زيد بن ثابت
من مشاريعها إنشاء ٥ مدارس في مصر و١٥ مدرسة بريف دمشق والعمل في إنشاء دليل خدمي للسوريين في تركيا
-المجمع التعليمي بالغوطة الشرقية
يعمل على وضع منهاج موحد في الغوطة الشرقية المحاصرة.
-منظمة البيت السوري في تركيا
وظيفتهم إحداث ربط بين مكاتب النشطاء ، تهيئة نشطاء دعم نفسي ، وإقامة دورات ثقافية وتعليمية.
-جمعية إعمار الشام
وتهتم بقضايا إعادة الإعمار في دمشق وريفها بالإضافة إلى النواحي التعليمية في تركيا.
-اتحاد شباب دمشق للتغيير.
تعمل على صناعة التغيير وفق رؤى واضحة و على أسس ثابته ومن أهم مشاريعه حملة أطفال سوريا أطفالكم.
وبعدها قام اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري بعرض برومو تعريفي بواقع التعليم للطلاب السوريين المهجرين ظهرت فيه معاناة الأطفال و ضخامة المأساة.
وبعد ذلك تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات للقيام بورشات عمل تبحث في دور منظمات المجتمع المدني السوري في دعم التعليم وايجاد الحلول للعقبات الراهنة في هذا المجال.
حيث انقسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات :
المجموعة الأولى ضمت الهيئات والجمعيات والمنظمات العاملة في المجال التعليمي.
المجموعة الثانية ضمت الهيئات والجمعيات والمنظمات العاملة في المجال الصحي والإغاثي.
المجموعة الثالثة ضمت الهيئات والجمعيات والمنظمات العاملة في المجال الإعلامي.
وبعد انتهاء ورشة العمل اختارت كل مجموعة ممثلا ليبين ما تم الإتفاق عليه حيث قام ممثلو المجموعات بقراءة نتائج وتوصيات ورشة العمل.

النتائج والتوصيات:

توصيات لجنة التعليم

١-الاستفادة في التجربة التركية في مجال التعليم من أجل إعداد جيل قادر على بناء المستقبل.
٢-النظر في وضع الطلاب الذين لم يتم التوصل إليهم نتيجة التسرب الدراسي أو عدم معرفة ذويهم بوجود مدارس سورية.
٣-تعديل المنهاج بحيث يشمل صبغة روحية تحض الطلبة على التمثل بأخلاق ديننا الحنيف.
٤-جعل مقرر يختص بتدريس مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان.
٥-ايجاد طرح يحيط بأساليب التدريس والطرق الحديثة في التعليم.
٦-ربط المدارس بإدارة أو جهة مختصة تهتم بالشؤون التعليمية.
٧-النظر في وضع المدارس التجارية التي لا تلتزم بمعايير الرسالة التعليمية .
٨-التأكيد على أهمية دعم المدارس بالتمويل وخاصة في مجال المواصلات.
٩-دعم أجور المدرسين.
١٠-القيام باجتماع دوري يضم مدراء المدارس والقائمين على العملية التعليمية لدراسة المستجدات.
ثم تقدم ممثل اللجنة بالشكر لجميع الحضور وأكد على أهمية دور المدارس وضرورة التواصل الدائم بينها وبين الهيئة السورية للتعليم.

توصيات لجنة الإعلام

أكد ممثل لجنة الإعلام السيد أنس العجمي على أهمية دور الإعلام في تسليط الضوء على الواقع التعليمي وفق النقاط التالية

١-تشكيل مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي لكل الشبكات الإعلامية ليكونوا رابطة للإعلاميين .

٢-القيام بحملة إعلامية واسعة تسلط الضوء على واقع التعليم.

٣-العمل على التواصل المجتمعي مع كافة السوريين في اسطنبول لرصد آراء واحتياجات الشعب السوري حول العملية التعليمية.

توصيات لجنة الإغاثة

بينت ممثلة لجنة الإعلام الآنسة ءروة يوسف على أهمية التعاون بين المنظمات ثم تلت توصيات اللجنة:

١-القيام بدراسة دقيقة تبين عدد المدارس الموجودة في اسطنبول وتكاليف استمراريتها واحتياجاتها.

٢-وضع معايير ادارية وفنية تلتزم بها جميع المدارس مما يسهل على منظمات الإغاثة جلب الدعم من الجهات المانحة.

٣-توحيد اللباس المدرسي في كل مدرسة لإزالة الفروق الطبقية بين الطلاب.

٤-التأكيد على أهمية العمل التطوعي والعمل على جذب وتدريب متطوعين للمساهمة في الأنشطة اللاصفية.

٥-وضع نظام متابعة طبية لطلاب المدارس .

٦-دعم المدارس بالمواصلات.

وفي الختام : ألقى منسق الإتصال كلمة شكر فيها الحضور أبلغ اللجنة التنسيقية للشبكة بموعد الاجتماع التحضيري للملتقى الثالث والذي سيكون موضوعه (شكرا تركيا) حيث سيتم الاجتماع التحضيري في ٣٠ تشرين الأول من العام ٢٠١٣ وسيحضر الاجتماع بالإضافة للجنة التنسيقية لجنة متابعة من قبل الجهات التعليمية مهمتها متابعة ما تم من نتائج وتوصيات في الملتقى الثاني للشبكة.

وقد تطوع في لجنة المتابعة كل من السادة :

فاطمة عبدة - صالح محمد فاضل صالح - محمود شقفة

ياسر العقاد (من اللجنة الإعلامية)

ثم تم الإعلان عن دورة سيقيمها اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري موضوعها (العمل المؤسسي في المنظمات المدنية) والتي سيكون موعدها من ١٨ وحتى ٢٠ تشرين الثاني من العام ٢٠١٣.

أدت ممارسات النظام منذ بداية الأزمة مارس/آذار ٢٠١١ إلى اضطرار المواطنين السوريين إلى البحث عن مكان آمن في دول الجوار، حيث قالت الأمم المتحدة في شهر تموز/يوليو ٢٠١٣ إن النزاع في سورية ساهم في ارتفاع عدد اللاجئين في العالم في العام الماضي لأعلى مستوى له منذ ١٨ عاماً، مشيرة إلى أن سورية الآن تحتل المركز الرابع كأكثر الدول تصديراً للاجئين عام ٢٠١٢. وقد سجّلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ما يقرب من ١,٨ مليون لاجئ من

اللاجئون السوريون في لبنان

بلغ عدد اللاجئين السوريين الذين تدفقوا على لبنان والذين يتلقون المساعدة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، وشركائها، أكثر من ٧٥٥ ألف شخص يتوزعون على مناطق في شمال لبنان، وجنوبه وشرقه، إضافةً إلى العاصمة بيروت.

وذكر تقرير أسبوعي صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، وزع أمس الأربعاء، أن مجموع اللاجئين السوريين إلى لبنان بلغ حتى نهاية الأسبوع الماضي أكثر من ٧٥٥ ألف شخص بينهم أكثر من ٦٥٠٠٠٠ شخص مسجلين و١٠٥٠٠٠ شخص في انتظار التسجيل. وأضاف التقرير إنه تمّ تسجيل أكثر من ١٤٠٠٠ شخص لدى المفوضية خلال الأسبوع الحالي.

قضايا اللاجئين

ويتوقع ان يزيد عدد اللاجئين الى ١,٣ مليون بحلول يناير والى ١,٦ مليون او ٣٧ في المئة من سكان البلاد قبل الأزمة بنهاية العام المقبل وهي اكبر موجة من اللاجئين في اصغر جار لسوريا.

كما أدى انقسام اللبنانيّين بين مؤيّد للثورة في سوريا و معارض لها , و وجود سيّطرة للجانب المؤيّد للنظام السوري على الواقع السياسي و الحكومي

اللبناني , وضع اللاجئين السوريّين في لبنان في مواجهة مخاطر انقسمت بين أعمال خطف قامت بها جماعات مسلّحة لبنانية مواليّة للنظام السوري , و بيّن اعتقالات تعسفيّة - و في أحيانٍ كثيرة غير قانونية - قامت بها أجهزة أمنية لبنانية . في ظل هذه الاحداث برز مؤخراً خطاباً عنصرياً تجاه اللاجئين السوريّين في لبنان , و أخطر ما في هذا الأمر هو استخدام أصحاب هذا الخطاب الحض على العنصريّة و الكراهيّة كسلاح في مواجهة خصومهم السياسيّين اللبنانيّين , و مادة للدعاية الانتخابية . بالرغم من أنّ هذا الخطاب العنصري صدر على لسان أحد الوزراء في الحكومة اللبنانية , إلّا أنّه لم يصدُر حتى الساعة موقفاً أو توضيحاً من جانب الحكومة اللبنانية .

لقد تحول المواطنون السوريون على اختلاف مستوياتهم من مقيمين في بلدهم إلى لاجئين فوق الأراضي اللبنانية، داخل مخيمات في وضع مأساوي للغاية. وتعد مشكلة الإيواء هي الأبرز، لكن اهتمام الرأي العام الدولي يقتصر فقط بإحصاء أعدادهم وتوثيقها، وتحويلهم إلى أرقام كما تَحَوَّل قبلهم الموتى إلى أرقام.

رجال لا يعرفون عن زوجاتهم وأولادهم شيئاً، ونساء لا يعرفن عن أزواجهن شيئاً، كما جاء في تصريح "رشا" لقناة العربية؛ "رشا" ابنة الثامنة عشرة، وهي حامل في شهرها الثامن، أم لطفلين وزوجها مفقود لا تعرف عنه شيئاً، تدهور وضعها الصحي في الآونة الأخيرة، فلم تفحص منذ بداية حملها ولم تتغذ بشكل صحيح وسليم، تعيش فقط على إحسان وشفقة الجيران، وتبكي وتقول "سيولد الطفل ميتا بسبب عدم وجود غذاء لي وعدم تغذيته أو بسبب ارتفاع درجة حرارتي ومرضي".. كما يعاني النازحون في المخيمات بصفة عامة من قلة دورات المياه، حيث تشترك عشر خيام تقريباً في حمام واحد، يرتاده النساء والرجال والأطفال على السواء.

١٧ دولة غربية تفتح أبوابها أمام اللاجئين

أعلن رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس ، أن ١٧ دولة وافقت على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الراغبين في الهجرة.

وقال غوتيريس، في مؤتمر صحافي عقده في جنيف في ختام اجتماع للجنة التنفيذية للمفوضية، إن هذه البلدان يمكن أن تستقبل أكثر من ١٠ آلاف لاجئ يرغبون في مستقبل أفضل.

والبلدان الـ١٧ هي أستراليا والنمسا وكندا وفنلندا وألمانيا والمجر ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلندا والنرويج وإسبانيا والسويد وسويسرا والدنمارك وفرنسا والولايات المتحدة والمكسيك.

وتمحور اجتماع المفوضية على الوضع الإنساني في سوريا وتداعياته، وانتهى إلى توجيه نداء "للقيام بتحرك دولي عاجل لتخفيف" العبء الاقتصادي والاجتماعي الذي تتحمله الدول المجاورة لسوريا التي بلغ عدد اللاجئين لديها نحو مليونين، وهذه الدول هي العراق والأردن ولبنان وتركيا ومصر.

واعتبرت اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا للاجئين أنه لا بد من تقديم المزيد من الدعم المادي لهذه الدول، وتشجيع لم شمل العائلات في دول أخرى. وشارك في الاجتماع ممثلون عن ١٣٥ دولة، وسبع منظمات حكومية، والبنك الدولي وتسع وكالات تابعة للأمم المتحدة، و٢٩ منظمة غير حكومية. كما شارك فيه وزراء خارجية العراق والأردن وتركيا والقائم بالعلاقات الخارجية في إقليم كردستان العراق ووزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ونائب وزير الخارجية المصري.

يذكر أن عدد النازحين السوريين داخل بلدهم وصل إلى ٤,٢٥ مليون، في حين أن اللاجئين الذين تركوا سوريا وصل إلى مليونين و١٢٠ ألف لاجئ.

مشكلة التغذية عند اللاجئين لا تقل أهمية، حيث يؤكد بعض الجمعيات أن المساعدات التي تصل إلى لبنان تبقى غير كافية، زد على هذا عدم وجود مطابخ مما يدفعهم إلى طهي الطعام في الخلاء بطريقة بدائية، فوجود هذا الكم الهائل من اللاجئين في لبنان جعلهم وكأنهم يعيشون في ملاجئ للموتى الأحياء، فترى الأطفال بأعمار السابعة ينامون على الطرقات بلا أب ولا أم ولا رفيق، بل منهم من ماتوا وهم تائهون على الطرقات، وأصبحت سوريا الآن المقر الرئيسي للإرهاب حول العالم وفي الشرق الأوسط، كونه هجر الملايين وقتل الأطفال والنساء والأبرياء.

تحركات بطيئة ومعقدة جدا لحل الأزمة السورية من قبل الدول التي لها نفوذ سياسي ودبلوماسي حول العالم، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وروسيا، وتكاد المعركة بين الطرفين السوريين "النظام الباطش" و"الجيش الحر" لا تنتهي، ونشهد اليوم في رمضان رئيس النظام يحتفل بالنصر من خلال صور تعرض في مواقع التواصل الاجتماعي، والشعب والأطفال السوريون يموتون بنيرانه الباطشة، فكيف لمسلم أن يحدث هذه المجازر للمسلمين والأطفال ويبيد قرى ومدنا من أجل البقاء على كرسي الرئاسة؟

أطفال سوريا في ظل الأزمة

ضحايا الأزمة السورية كثيرون، لكن الأطفال هم الضحايا الحقيقيون، وقصص معاناتهم هي الأشد إيلاما، وتأثير الحرب عليهم هو الأقسى والمفجع أن كل أطفال سوريا تقريبا امتدت إليهم آثار الحرب وسيعانون منها لسنوات طويلة مقبلة حتى بعد أن يتوقف القتال والرصاص وتسكت المدافع..

كما أن هناك تقارير وصور وشهادات من داخل سوريا، ومن مخيمات النازحين واللاجئين، تنقل قصصا مروعة عن معاناة أطفال اغتيلت براءتهم بعد أن وجدوا أنفسهم في مقدمة ضحايا حرب لا صوت لهم فيها، بعد أن غطى هدير الصواريخ ولعلعة الرصاص على كل شيء آخر، فالحروب دائما تخلف جيلا ضائعا من الأطفال، وتترك أثر على نفوسهم سواء على الصعيد النفسي أو على صعيد التعليم والرعاية الصحية، هؤلاء الأطفال الذين عانوا الخوف والرعب تحت القصف وعانوا من شروخ الحرب والعنف، أو بعد مشاهدتهم لمناظر القتل والجثث، حرموا من الحياة الطبيعية ومن التعليم المنتظم وسيعانون من ظروف حياتية صعبة في السنوات التي سيحتاجها البلد لإعادة بناء ما دمرته الحرب، فوفقا للتقديرات دمرت الحرب نحو خمس مدارس سوريا، أو أدت إلى توقفها عن التعليم بعد نزوح المعلمين، أو لأنها تحولت إلى ملاجئ للهاربين من مناطق القتال.

كما وثقت هيومن رايتس ووتش أعمال قتل وانتهاكات أخرى بحق الأطفال من قبل القوات الحكومية السورية والشبيحة على مدار النزاع السوري. ومن بين الانتهاكات التي وصفها الشهود عمليات إعدام خارج نطاق القضاء مؤخراً ضد أطفال في الحولة وتفتناز. كما قُتل أطفال بنيران القناصة في مناطق سكنية، وتعرض بعضهم لإصابات جسيمة وهم مختبئون في بيوتهم. وقال ضباط منشقون عن الجيش السوري لـ هيومن رايتس ووتش "تركنا الجيش السوري بسبب الأوامر التي وجهت إلينا بمهاجمة المتظاهرين بغض النظر عن أعمارهم" وقالت منظمة خيرية إن الأطفال السوريين ربما يكونون أكبر ضحايا الصراع في بلدهم مع تعرضهم لإطلاق النار والتعذيب والاغتصاب على مدى عامين من الاضطرابات والعنف.

وأضافت منظمة "أنقذوا الأطفال"، التي تتخذ من لندن مقرا، في تقرير نشر بيوم من الأيام أن مليوني طفل يواجهون سوء التغذية والأمراض والزواج المبكر للفتيات والصدمات النفسية الحادة مما يجعلهم ضحايا أبرياء لصراع دموي أزهق أرواح أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

الطفولة في سوريا

وكما قامت قوات الأمن بالقبض على أطفال من المدارس، واستخدمت المدارس في شتى أنحاء سوريا لأغراض عسكرية، وشمل ذلك استخدامها كمراكز احتجاز، ونقاط تمركز للقناصة، وقواعد عسكرية وثكنات للجنود. ورد في تقرير الأمين العام إنه يجري مداهمة المدارس بشكل دائم وتُستخدم كقواعد لعمليات عسكرية و"مراكز تعذيب". كما ورد في التقرير إنه قد تم نصب أسلحة وبنادق على أسطح المدارس فيما يدرس الأطفال في فصولهم، وأنه قد تم قتل أطفال مدارس أثناء عمليات عسكرية داخل المدارس.

أنقذو أطفال سوريا

ربما لا تستطيع أن تحبس دموعك عندما ترى صورة طفل مصري يحمل لافتة كُتب عليها (إلى مديري مدارس سوريا: لا تكتبوا الطلاب غائبين، بل اكتبوهم أحياء عند ربهم يُرزقون).

وهكذا تختلط المشاعر والأحاسيس عند الإنسان السوي وهو يرى أطفاله يستعدون للعام الدراسي الجديد، بينما يشاهد على الشاشة مأساة أطفال سوريا، فهم بين قتيل أو جريح أو مشرد أو يتيم.

فقد كشف تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن أن عدد الأطفال الذين قتلوا على يد قوات النظام بلغ ١٠٩١٣ طفلا، بينهم ٢٣٠٥ دون العاشرة، و ٣٧٦ رضيعا، مشيرا إلى أن النسبة الأكبر منهم قُتلوا بالقصف، في حين قضى آخرون بالإعدام الميداني رميا بالرصاص أو ذبحا بالسكاكين (٥٣٠ حالة) أو لقوا حتفهم وهم بين يدي جلاديهم (٧٩ طفلا). وتحتفظ الشبكة بأسمائهم جميعاً وصورهم وتاريخ ومكان استشهادهم، وذلك منذ بداية الثورة وحتى مجزرة الكيماوي في غوطة دمشق مؤخراً. كما كشف التقرير عن اعتقال أكثر من ٩٠٠٠ طفل (تقل أعمارهم عن ١٨ عاما)، والكثير منهم تعرضوا لأساليب تعذيب عنيفة جدا لا تختلف عن التي يتعرض لها الكبار، حيث ذكر التقرير ستة عشر أسلوب تعذيب، ومنها تكسير الأضلاع، وصب الزيت المغلي على الجلد، وقص الأذن بمقص تقليم الأشجار، وانتزاع اللحم بملاقط معدنية. كما تحدث التقرير عن رؤية بعض الأطفال مقتل ذويهم وأمهاتهم على يد الشبيحة. وتحدث أيضاً عن تعرض القاصرات للاغتصاب (أكثر من ٤٠٠ حالة).

وقد أعلنت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة أن عدد الأطفال اللاجئين أو المشردين داخل سوريا وصل إلى ثلاثة ملايين طفل، وحذرت بأن ملايين الأطفال السوريين سيحرمون من المدارس هذا العام، وتحدثت عن زيارتها لسوريا والدول المجاورة حيث التقت كثيرا من الأطفال وأفراد أسرهم المشردين أو اللاجئين ممن تحدثوا عن فظاعة الصراع ومخاوفهم وقلقهم إزاء حرمان أطفالهم من التعليم، وشددت على ضرورة تعزيز العمل الدولي المشترك للاستجابة بالشكل الملائم لمعاناة الأطفال المتضررين من الأزمة.

أما تقرير خبير الأمم المتحدة بشأن حقوق النازحين داخل بلادهم فيقول بأن ثلث المنازل في سوريا (أي ١,٢ مليون منزل) وآلاف المدارس قد دمرت، وهُجِّر أكثر من أربعة ملايين سوري وحرم نحو مليوني طفل من الدراسة. وأوضح التقرير أن معظم المشردين هم من النساء والأطفال وكبار السن الذين فروا من منازلهم دون أي أمتعة شخصية ويقيمون مع عائلات أخرى تعيش هي نفسها على موارد محدودة للغاية. ويؤكد تقرير صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أن أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة تعرضت إما لأضرار جسيمة أو دُمّرت، كما تُستخدم نحو ألف مدرسة أخرى لإيواء النازحين، مما أدى إلى أن مليوني طفل توقفوا عن الدراسة، وأربعة ملايين طفل في المجمل تضرروا، منهم مليون طفل أصبحوا لاجئين. هذا إضافة إلى إن الأطفال يعانون من أضرار نفسية.

وقد كتب أحدهم قصيدة تصف جزءاً من مأساة الأطفال:

قال والتنهيدة الحرّى تَلي التنهيدة:
ابنتي أمستْ شهيدةْ..
ابنتي لم تحمل الرشاشَ يوماً
ابنتي لم تعرفِ الأحزابَ يوماً
ابنتي كانت ودودةْ
فلماذا قتلوا بنتي الوحيدةْ؟!

أما كاتب متخصص بالقصص القصيرة جداً فكتب: بعد العودة من الإجازة، بادر الصبي لقاءه مع والده بقوله: أنا أصبحت مصاص دماء. لم يأخذ الوالد ما قاله على محمل الجد، لكنه ابتسم وسأله: وكيف ذلك؟ رد الصبي بجدية: من مشاهدة قتل الأطفال، فلا أريد أن أكون ضحية بريئة!

ربما لابد من ذكر ما قامت به بعض منظمات المجتمع المدني من أعمال، فالهيئة السورية للتربية والتعليم قامت بتنقيح الكتب الدراسية وحذف كل ما له صلة بآل الأسد أو بحزب البعث ومسح لوثات النظام التي أبعدت المناهج عن أهدافها التربوية. كما قامت بطباعة الكتب وتوزيعها على المدارس في بعض المخيمات وبعض مدارس المشردين في الداخل السوري. لكن أنى لهذه الجهود أن تستوعب كل الأطفال؟ فالأمر أكبر مما يُتصور، ويحتاج لميزانية ضخمة.

منظمات

إنجاز كبير قامت به المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات بإعادة ٩٨٪ من الأيتام المكفولين لديها إلى مدارسهم متغلبة بذلك على صعاب كثيرة...كان أشدها تخوف الأهل من القنص والقصف والموت المنتشر في الشوارع

المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية

The Syrian Est. For Human Care & Enhancement

قامت الجمعية السورية للإغاثة الإنسانية والتنمية وبالتعاون مع جمعية (SADAKA TASI DERNEGI) التركية بتنفيذ مشروع تشغيل مخبز متنقل وتوزيع ١٠,٠٠٠ رغيف خبز يوميا , تم تنفيذ هذا المشروع وتوزيع الخبز على النازحين في منطقة اورفا التركية , نشكر القائمين على هذا المشروع وايضا كل من ساهم في انجاز هذا العمل الخيري

قام وفد من جمعية الارشاد والاصلاح من الجزائر برئاسة الأستاذ نصر الدين حزام - رئيس الجمعية بزيارة الى مقر جمعية عطاء للإغاثة والتنمية في مدينة الريحانية جنوب تركيا، اطلع الوفد على اعمال الجمعية وبرامجها الاغاثية و التنموية المقدمة للشعب السوري، وتم الاتفاق على تنفيذ حملة لرعاية الايتام ودعم المشاريع التعليمية و حفر بئر ماء وتأمين خيم للنازحين مقدمة من جمعية الارشاد و الاصلاح في الجزائر.

للتبرع علي الحسابات التالية:

BANKNAME/BRANCH
Kuwait Turkish participation bank
INC./169-Kiztasi sube
ACCOUNT NO
r8583232
ACCOUNT HOLDER
Islah Imsani Yardimiasma Dernegi
swift code:kteftris
IBAN/USD
TR370020500000858323200101

ورشة عمل الاتحاد مع منظمة شهيد و عطاء الثورة

في إطار العمل والتنسيق المشترك الذي يقوم به فرع اتحاد منظمات المجتمع المدني في حلب الشهباء مع المنظمات والجمعيات العاملة في المجتمع المدني الأهلي قام اعضاء فرع الاتحاد في حلب بالمشاركة بورشة عمل تطوعية مع منظمة شهيد بحلب وجمعية عطاء الثورة وذلك بتوزيع المعونات والسلال الغذائية لأسر الشهداء في هذا اليوم الموافق الاثنين ٢٠١٣\٩\٢٣ م في حي الزبدية في مدينة حلب وتخلل ورشة العمل التعارف بين اعضاء فرع الاتحاد في حلب وفريق عمل جمعية عطاء الثورة التي تعمل وتنشط في مجال الإغاثة
وفي بداية العمل قامت منظمة شهيد بتقديم جدول باستبيان لمئة عائلة من عوائل الشهداء التي هي الأكثر احتياجا للدعم الإغاثي وفق الدراسة المعدة سلفا من قبل منظمة شهيد وذلك لكي يتم إعطائها الحصة الغذائية المقدمة من جمعية عطاء الثورة
وقد شارك اعضاء اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري فريق التوزيع من جمعية عطاء الثورة ومنظمة شهيد ورشة العمل حيث قام المشاركين بتوزيع الحصص

صعوبات متزايدة في تأمين المواد الغذائية

الملف الاقتصادي

في ظل تضاؤل

في ظل الأزمة تواجه الحكومة السورية صعوبات متزايدة في توفير الغذاء لكنها على الرغم من ذلك لم تفقد الثقة في قدرتها ,وبسبب أسوأ موسم حصاد شهدته سورية منذ عقود في ظل اشتعال الحرب تزايدت الضغوط على الحكومة لاستيراد الأغذية

احتياطاتها النقدية حتى وإن كان الدعم الذي تقدمه إيران حليفة الأسد وتضاؤل عدد السكان المراد دعمهم بسبب فرار السوريين من البلاد وسقوط بعض المحافظات في قبضة المعارضة يخفف من العبء الواقع على الحكومة ويكسبها بعض الوقت.

وصارت عبارة "للضرورة القصوى" تظهر في الرسائل المتكررة والمتزايدة التي ترسلها الهيئة الحكومية المعنية باستيراد السلع الغذائية في سورية عبر البريد الإلكتروني والفاكس إلى الشركات العاملة في تجارة الحبوب في الأسواق العالمية لتدعوها إلى المشاركة في مناقصات لشراء شحنات من القمح والأرز والسكر.

ويقول تجار في أوروبا وآسيا إن مثل هذه الدعوات ترد كل أسبوعين بدلا من كل شهرين في الأوقات العادية، ورغم كل هذا التأكيد على الضرورة الملحة في الرسائل التي تبعثها دمشق تفشل المناقصات واحدة تلو الأخرى في جلب السلع المطلوبة

ويقول بعض التجار إن ذلك يرجع في الأساس إلى تمسك سورية بشروط غير واقعية تتجاهل تأثير العقوبات المالية التي تحد من قدرتها على الدفع.

وقال أحد التجار في الإمارات طالما وردت شركته سلع إلى سورية خاصة الأرز ولكنها رفضت المشاركة في مناقصات تبدو فيها فرص الدفع ضعيفة. الحكومة في حالة إنكار شديد لتراجع مخزوناتها من الغذاء، وأضاف أوقفنا التعامل مع دمشق.

والمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب تشدد على أن لديها ثلاثة ملايين طن من القمح في مخازنها وهو ما يكفي احتياجات سكان البلاد بالكامل والبالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة لمدة عام.

غير أن الكثير ممن شاركوا في تجارة الحبوب داخل سورية وخارجها يشككون في ذلك.

وتشير تقديرات من أكثر من عشرة مسؤولين عن الحبوب وتجار محليين في أواخر تموز (يوليو) بعد الحصاد الى أن سورية ستحتاج لاستيراد مليوني طن من القمح في العام المقبل لتلبية الاحتياجات العادية بعد حصاد محصول بلغ ١,٥ مليون طن أي ما يقل عن نصف المحصول المعتاد قبل الحرب.

واستنكر رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي الأسبوع الماضي ما وصفه بالحرب النفسية الأمريكية التي تهدف إلى تقويض الاقتصاد وقال لوسائل إعلام رسمية إن الحكومة لديها الإمدادات الضرورية، وفي الأسبوع نفسه نشرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" تقريرا يهدف على ما يبدو إلى تهدئة مخاوف سكان العاصمة حيال نقص الإمدادات.

ففي تقريرها عن افتتاح مخبز جديد تابع للدولة لإنتاج ١٣ طنا من الخبز يوميا نقلت الوكالة عن بعض الزبائن إشادتهم بجودة الخبز كما نقلت عن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك سمير قاضي قوله إن القمح متوافر وبكميات كبيرة في المخازن.

وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أنه حتى في الأحوال العادية يساهم الخبز بنحو ٤٠ في المائة من إجمالي السعرات الحرارية التي يستهلكها السوريون يوميا، وربما تزيد الحرب والفقر من الاعتماد على هذه السلعة.

وذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في دراسة نشرت نتائجها في أوائل تموز (يوليو) أن السوريين اضطروا إلى زيادة إنفاقهم على الغذاء بنحو ٥٠ في المائة على الأقل مقارنة بعام مضى وتقول بعض الأسر إنها تنفق حاليا ما بين ٤٠ و٨٠ في المائة من دخولها على الطعام.

وتشير الأمم المتحدة إلى أن نحو أربعة ملايين سوري يحتاجون لمساعدات غذائية، وما زال الخبز المدعم الذي تبلغ تكلفته ١٥ ليرة سورية فقط أو بضعة سنتات أمريكية للحزمة الواحدة متوافرا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة غير أن السكان قد ينتظرون ساعات في طوابير للحصول عليه وهو ما تقدمه طهران الحليف الرئيس للأسد في تفسير اللا مبالاة التي تبدو على سورية تجاه سلسلة المناقصات الدولية الفاشلة التي أجرتها.

وأشار تجار أجانب من شركات كبرى وصغرى تعمل على شحن القمح الفائض في أمريكا الشمالية وأوروبا إلى المشترين في أنحاء العالم إلى حالة من الحيرة تجاه الشروط التي تضعها دمشق والتي تتسبب في نفور جميع البائعين.

ومن أبرز هذه الشروط إلقاء العبء على الموردين في الحصول على الأموال السورية المجمدة بموجب العقوبات ومطالبة الموردين بإعطاء الحكومة السورية نقودا قبل البيع لضمان أنهم سيسلمونها السلع المطلوبة.

وبحسب بعض الناشطين فإن أسعار السلع قد ارتفعت بنسبة ٤٠٪، فبعد أن كان سعر كيلو الدجاج ٥٠٠ليرة سورية، وصل إلى ٧٠٠ ليرة سورية واللحوم الحمراء من ١٥٠٠ليرة سورية إلى ١٧٠٠ ليرة سورية وربطة الخبز من ٣٥ ليرة سورية إلى ٧٥ و١٠٠ ليرة سورية وكذلك سعر كرتونة البيضة من ٦٠٠ ليرة سورية إلى ٧٠٠ليرة سورية.

يرفع أسعار الخبز المصنوع في مخابز القطاع الخاص أو المهرب من مخازن الحكومة إلى عشرة أمثال سعر الخبز المدعم.

ويقول بعض سكان العاصمة إن ارتفاع الأسعار دفع الناس إلى تخزين بعض المواد الغذائية.

كما قال التلفزيون الرسمي أن دمشق وقّعت عقودا كبيرة مع إيران ستغطي احتياجاتها من الإمدادات الغذائية والطبية وغيرها، وقد يساهم الدعم الذي

نشاطات الاتحاد

رحلة حلب الشهباء

كان من خطة الاتحاد التوجه في العمل المدني باتجاه الداخل المحرر ومحاولة إضفاء لمسة تنظيمية وتعريفية وتواصلية مع منظمات مدنية تقوم بدور الدولة المفقودة في بلدنا المحرر فكانت الوجهة حلب الشهباء وكان لقاؤنا الشهر الماضي في غازي عينتاب هو نقطة الانطلاق حيث قمنا بجمع ثلاثين منظمة مجتمع مدني في إطار محافظة حلب وريفها شمل اللقاء تدريبا لمدة ثلاثة أيام ونتج منه ما يسمى شبكة حلب للعمل المدني والاغاثي ونعرفهم على الاتحاد ورسالته وأهدافه ومسيرة عمله وإنجازاته خلال العامين الماضيين.

كان العمل ممتعا نصل فيه الليل والنهار ويتنازعه الأمن والخوف والحذر والجرأة وكان الكرم الحلبي للضيافة حاضرا في كل الأوقات فأهل حلب أهل المحاشي والكبب وإذا لم تكن الأكلات القيمة يضعف الإنجاز.

ورحلتنا تضمنت جولة على أغلب الهيئات والمنظمات العاملة في مختلف نواحي وجود مرجعية موحدة لهذه المنظمات والهيئات تربط وتنسق فيما بينها خلال هذه المرحلة وكما تم التعرف على النشاطات والأعمال التي تقوم بها كل جهة من هذه الهيئات وتم التنويه بأن الهدف في هذه المرحلة للاتحاد هو العمل في الداخل السوري رغم كل الصعوبات والتحديات التي تواجه العمل المدني وكان عدد المنظمات التي ترغب

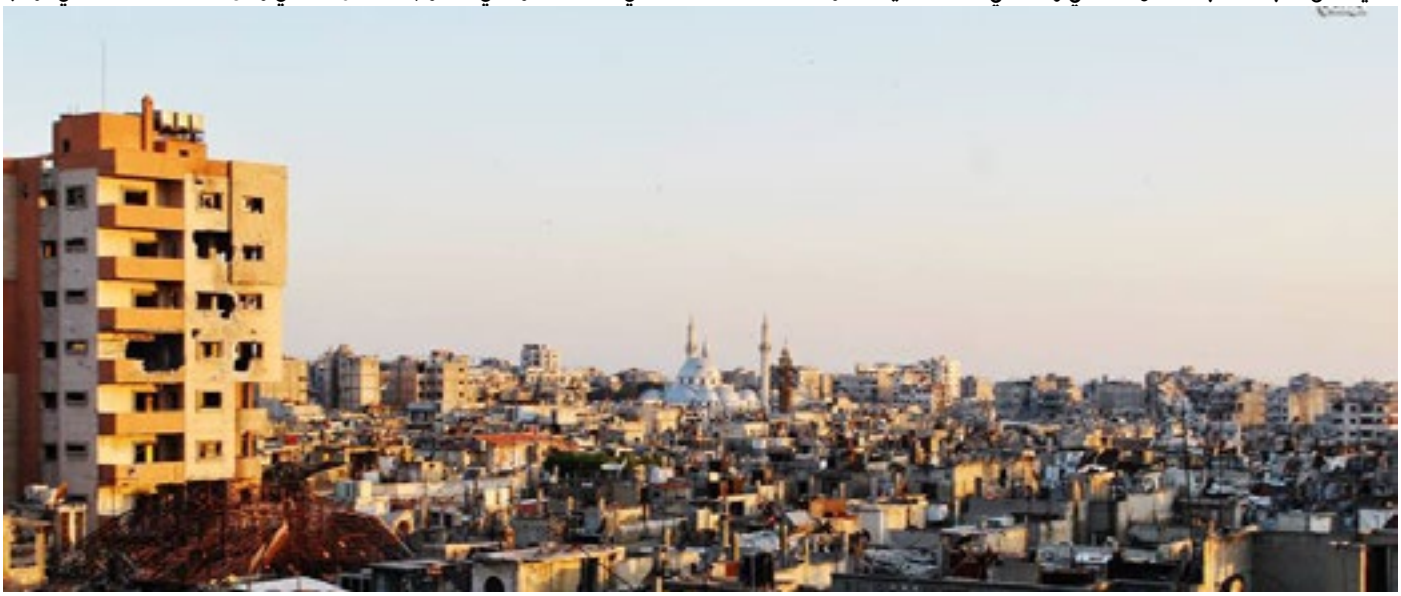

وكانت خطوتنا الثانية هي عمق حلب (فسط حلب) كما يقول الحلبيون وكانت الأهداف من هذه الزيارة الكريمة ما يلي :

١- استجلاء الحالة الإنسانية لأهلنا في الداخل والاطلاع على الأزمات التي خلفها النظام الباغي.

٢- الإطلاع على أوضاع العمل المدني والمؤسساتي وإجراء دراسة تفصيلية عنه وعن إبداعاته وحاجاته ونواقصه لمحاولة المساعدة والاستكمال.

٣- إنشاء داتا معلومات كاملة وتفصيلية عن العمل المدني.

٤- إنشاء فرع للاتحاد في مدينة حلب يقدم خدماته ضمن إطار خطة الاتحاد على مستوى القطر السوري أجمع.

وانطلقت الرحلة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٠

كان مع فريق العمل السيد محمد مراد القادم من جدة ليزور وطنه بعد أن حرم منه أكثر من ثلاثين عاما ومسقط رأسه حمص جاء ليقدم ما يستطيع لأهله في حلب ولتكون معبرا في القريب العاجل إلى أهله في حمص الحبيبة , وكان من الفريق السيد عبد الغني شوبك ابن حلب ورئيس منظمة عطاء وعضو الاتحاد أيضاً

انطلقنا خلال عشرة أيام نصل الليل بالنهار ننتقل من منظمة إلى منظمة ومن المجلس الشرعي إلى المجلس البلدي إلى المركز الثقافي كنا نتوقف طويلا عند الجميع يعرفوننا بإنجازاتهم العمالقة الذين يصنعون التاريخ

المجتمع المدني في محافظة حلب فقمنا بزيارة كلا من منظمة عطاء للإغاثة والتنمية وجمعية رفق الإسلامية للإغاثة والتعليم ومنظمة شهيد لرعاية أسر الشهداء ومنظمة وقل اعملوا الخيرية والمركز الثقافي الإسلامي وهو الملتقى الإسلامي الأول في المنطقة ومنظمة شمس الحرية للإغاثة ورابطة أحرار سجناء تدمر التي تهتم بتوثيق الجرائم والمعتقلين ومجالس أحياء الزبدية والإذاعة وسيف الدولة التي تهتم بتخديم الأحياء وإدارة شؤونهم ومنظمة جيل القران التي تهتم بإعداد جيل مطبقا للقران وليس حافظا له فحسب ومؤسسة مسرات للإغاثة والأيتام والتعليم ومؤسسة جيل القيادة للتدريب القياديين في مختلف الميادين العلمية ومؤسسة غراس لرعاية وكفالة الأيتام وجمعية السلام لكفالة الأيتام وهيئة محامو حلب الأحرار التي تعنى بالعمل في الشؤون القانونية والقضائية ومكتب الشؤون الاجتماعية في مجلس محافظة حلب الحرة والمكتب التعليمي في مجلس مدينة حلب الحرة المحلي ومركز محافظة حلب الذي اهتمامه الأكبر بالمنظمات المجتمع المدني .....

أجرينا لقاءاتنا معهم ووثقنا أعمالهم وأنشطتهم وتم الإطلاع خلال الجولة على واقع العمل داخل هذه المنظمات والهيئات وزيارة بعض أماكن العمل داخل المنظمات والاستماع لشرحا مفصلا عن آلية العمل وكيفية القيام به والإشارة إلى التحديات والصعوبات التي تواجه المنظمات في العمل المدني للوقوف عليها وتخطيها في المستقبل وخاصة لعدم

في الانضمام للاتحاد هي:

أولا : جمعية السلام

ومديرها الأستاذ مأمون عثمان وركز خلال كلمته على موضوع كفالة الأيتام وقال بدأنا بكفالة الأيتام من واجبنا الديني الذي يحثنا على العمل في هذا المجال ومن دافعنا الانساني فكان موضوع كفالة الأيتام هو اهتمامنا الرئيسي في الجمعية لذلك نقدم للمكفولين لدينا أربعة خدمات :

١- دعم المادي بمبلغ يقدر بحوالي (٥٠ دولار) لكل يتيم ويتم اقتطاع جزء بسيط منه كل شهر كمبلغ إسعافي.

٢- الاهتمام بالرعاية الصحية للأيتام عن طريق متابعة وضعهم الصحي أصولا بطاقة خاصة لهم.

٣- المحور الدعوي من خلال زيارة الأيتام وأمهاتهم عن طريق المشرفات لدينا في الجمعية.

٤- المحور التعليمي عن طريق المساهمة في دعم المدارس وترميم المرافق التي ترعى الأطفال.

ثانيا : منظمة جيل القرآن

نائبة الإدارة الأستاذة ايمان شرحت عن مؤسسة جيل القرآن وقالت بأن الهدف من المؤسسة هو إعداد جيل للقرآن بكل ما تعنيه الكلمة وحول تطبيق القرآن في السلوك العملي بكل المواقف وليس حفظه فقط وتقوم المؤسسة بتخريج دفعات كل فترة بعد إتباعهم دورات بشكل رسمي وإعطائهم المنهاج المحدد الذي قامت المؤسسة باختياره بعد الإطلاع على عدّة مناهج أخرى

وأضافت بأن الإهتمام حاليا يتم بالكادر التعليمي بسبب عدم وجود كوادر قديمة فتقوم المؤسسة بتأهيلهم وتثقيفهم لكي يصلوا إلى المرحلة التي يتطلبها العمل وذلك عبر إخضاعهم لدورات وندوات علمية وهناك حوالي أربعين مسجد وجامع تقوم المؤسسة برعايتهم وهناك أكثر من (٣٥٠ مدرس ومدرسة) تقوم المؤسسة بإعطائهم رواتب ومعاشات وتقدم الدعم لهم وأيضا تشرف المؤسسة على رعاية أكثر من (٤٠٠٠ آلاف طالب وطالبة من إناث وذكور) وذلك ضمن مدينة حلب المحررة والخطة الآن تتجه إلى التواصل مع الريف للتنسيق والتعاون لتوسيع نشاط المؤسسة.

ثالثا : جيل القيادة مدير المركز الأستاذ ياسين أبو اليمان

وفكرة العمل تقوم على إعداد جيل قادر على قيادة نفسه ويقود الآخرين ويكون القائد هادف وهادئ وفي المقدمة امتثالا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) الذي كان يقود أصحابه وأنصاره في كافة الأحوال وأضاف بأن المركز ينشر أعماله ونشاطاته عن طريق إقامة المخيمات التدريبية وفي بداية العمل أقمنا مخيم استمر لمدة شهر تخرج منه مئة متدرب حصل كل واحد منهم على شهادة إتمام الدورة بالقراءة السريعة والتي تتضمن قراءة ألف كلمة في الدقيقة عن طريق تركيز القوة في القراءة ونحن نقوم بشكل دوري بإقامة المخيمات التدريبية وأحيانا يستمر المخيم لمدة شهر أو شهرين وبعضها يصل إلى ثلاثة أشهر والهدف من هذا العمل في المستقبل هو إنشاء جامعة قادة المستقبل من خلال اختيار المستويات المتقدمة التي نقوم بتدريبها ونحن انطلقنا من فكرة ((أن تؤسس جيل أسهل بكثير من أن تصحح فكرا منحرفا)) والتدريب الذي نقوم به بالمركز على مستويات تدريب جيل قيادة كبير وجيل قيادة صغير ومستوى متقدم.

رابعا : الأستاذ أبو صالح مدير جمعية رفق الإسلامية وقال

بأن فكرة العمل بدأت عندما اجتمعنا نحن أعضاء الجمعية منذ حوالي سنة تقريبا نظرا للحاجة الماسة التي رأيناها للعمل والمساعدة ومن واجبنا الذي يحثنا عليه ديننا الحنيف في إنشاء مكتب إغاثي صغير للحي فبدأنا بهذه الفكرة والعمل بالمجال الإغاثي بجهود ذاتية وشخصية وبعدها تطور العمل لدينا وتوسع فقررنا أن ننشأ منظمة لجعل العمل قائم بشكل مؤسساتي عن طريق التواصل مع المنظمات والجمعيات الفعالة مثل هيئة الشام الإسلامية وقدمت لنا العديد من الحصص والمساعدات الإغاثية قمنا بتوزيعها على النازحين والمحتاجين وبعد أن بدأ عملنا بالتوسع والتعاون والتنسيق دخلنا العمل في مجالات أخرى مثل الجانب التعليمي الدعوي عن طريق إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والحساب وكان للأخ الأستاذ المشرف على الجمعية أبو سليمان دور كبير في ذلك والاهتمام بالمدارس عن طريق دعم الكادر التدريسي وعملنا أيضا في مجال النظافة في المنطقة الموجودين بها عن طريق التوعية للسكان والمساعدة في ترحيل النفايات ورش المبيدات الحشرية.

خامسا : مجلس حي سيف الدولة والإذاعة

رئيس مجلس حي سيف الدولة والإذاعة أبو ماجد انطلق بالعمل منذ الصيحة الأولى وكان الاخ أبو الهادي صاحب الفضل وكانا نقوم قبل شهرين أو ثلاثة من بداية الاحداث في حلب بتأمين مواد ونخزنها للمحتاجين وعملنا بشكل فردي وبالتعاون مع أفراد وجهود ذاتية ونتيجة قلة ادخار المواد طبية بدأنا بتجميعها وكانت الاسعار رخيصة في البداية مثلا-أكياس دم -كان سعرها (٨٥-ل-س) ثم أصبح سعره (٨٠٠ ل.س) ثم بعدها بدأنا أعمالنا بشكل مؤسساتي كي نستطيع أن نقدم أكبر قدر للمساعدة لأبنائنا في حلب.

سادسا : حرائر سوريا تعمل على هذه الأسس

١- التربية والتعليم خاصة القضاء على أمية الإناث وسد الفجوة النوعية في التعليم.

٢- الصحة والبيئة خاصة تحسين صحة المرأة وزيادة وعيها بالمخاطر البيئية .

٣- الإعلام خاصة مكافحة الصورة السلبية للمرأة.

٤- المجال الاجتماعي خاصة تضمين بعد النوع في التخطيط للتنمية .

٥- المجال الاقتصادي خاصة مجابهة ظاهرة تأنيث الفقر وزيادة إسهام المرأة في الحياة الاقتصادية .

٦- المجال السياسي خاصة دعم المشاركة السياسية للمرأة .

٧- المجال القانوني خاصة تعديل التشريعات التي تميز ضد المرأة و تحول دون مشاركتها.

ولقد اتفقوا هؤلاء المنظمات الستة بالتواصل الدائم مع الاتحاد إن كان في مقر الاتحاد في اسطنبول أم في فرع الاتحاد في حلب.

ولقد كانت لنا أيضا زيارات لدراسة الوضع الإنساني في حلب:

حيث خصص الأستاذ عبد الرحمن ددم مدير مكتب الشؤون الإجتماعية والإغاثية بمجلس محافظة حلب الحرة وبرفقة منظمة حرائر سوريا يوم الجمعة بتاريخ / ٣٠ /٨ / ٢٠١٣ / الإنطلاق بزيارة إلى مدينة السفيرة حيث بدأت الرحلة بزيارة مطبخ الإغاثي للمحافظة يقدمون الطعام إلى معظم تلك المناطق ثم انطلقنا إلى المخيم المهجرين الذي تنظر إلى عيونهم وأجسادهم تحس أن قدرة الإله هي التي تجعلهم يقفون على أقدامهم ثم قام الوفد بزيارة إلى المجلس المحلي لمدينة السفيرة إطلع على واقع العمل ثم تابع الوفد جولته إلى القرى المحررة إستمعنا من الأهالي لمعاناتهم المتمثلة بالواقع الصعب الذي تعرضت له تلك القرى وعلى رأسها المجازر المرتكبة بحقهم من قتل وحرق ورمي الجثث بالآبار وصعوبة انتشالها بسبب التفسخ وضيق بعض الأبار الأمر الذي أدى إلى تلوث مياه الآبار المصدر الوحيد لمياه الشرب واستمع الوفد من بعض الأهالي الموجودين كيف حدثت المجازر بحقهم من قبل قوات النظام وخاصة مجزرة رسم النفل والتي راح ضحيتها /٢٠٨/ أشخاص جلهم من الأطفال والنساء بالإضافة إلى معاناتهم بالحصول على المياه , ولقد تمت مقابلة إحدى النساء التي كانت معاناتها في قمتها

حيث أخذوا زوجها وابنها الوحيد أمام عينيها ورموه في الجب واطلقوا عليهما الرصاص ... وفي نهاية المطاف تم تكريم عدد من أسر الشهداء الموجودين هناك علما أن الكثير مازال نازحا منهم.

ولقد استمرت الرحلة من العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء, حيث كانت رحلة قاسية مدمية للقلب.

وبعد ذلك انتقلنا إلى أهم النقاط والصعوبات والتحديات التي تعاني منها المنظمات والمؤسسات والجمعيات العاملة في محافظة حلب من أجل تقديم العون والمساعدة إليهم :

١-عدم وضوح مفهوم العمل التطوعي وأثاره والفوائد التي تعود على المجتمع لفئة كبيرة من هذه الهيئات.

٢-عدم ربط العمل وتأسيسه في أغلب هذه الهيئات وفق أسس وإستراتيجية النظام المؤسساتي نتيجة عدم خضوع النسبة الكبيرة من هذه الهيئات لدورات وملتقيات علمية أو تخصصيه توضح مفهوم العمل المؤسساتي وأهميته في بناء هذه الهيئات وصولا لأفضل النتائج .

٣-عدم وجود مورد رئيسي أو داعم مباشر وبشكل دوري لمعظم المنظمات والجمعيات والمؤسسات وخاصة من ناحية رواتب الأعضاء المتفرغين والمصاريف والنفقات الدورية لمكاتب هذه الهيئات من (رواتب شهرية – نفقات مواصلات –تكاليف التوزيع- نفقات اتصالات).

٤-عدم وجود مرجعية عليا لهذه الهيئات والمنظمات تربطها وتساعدها على توحيد أعمالها ونشاطاتها وتفرض نوع من الرقابة التفتيش عليها ومتابعة شؤونها.

٥-عدم قدرة هذه المنظمات والهيئات تغطية الحاجة التي يتطلبها العمل في أغلب الميادين الإغاثية والصحية والتعليمية بالشكل المطلوب نتيجة عدم وجود داعمين بشكل مباشر ودوري لأغلب هذه الهيئات والمنظمات ولوجود فئة كبيرة من المجتمع في هذه الأوقات بحاجة لهذه الاحتياجات.

٦-عدم اقامة ملتقيات ومحاضرات وندوات علمية في الداخل للمنظمات والجمعيات والمؤسسات العاملة في المجتمع المدني لتدريبها والتنسيق والتشبيك فيما بينها ولتلافي الاخطاء السابقة .

٧- عدم وجود بنك معلومات موحد وشامل لكافة المناطق التي بحاجة لتقديم الخدمات من (إغاثة – وأيتام – وشهداء –ومصابين – التعليم) .

٨- احتياج بعض المنظمات والهيئات لموجودات ثابتة لديها مثل (أعضاء متفرغين -إنترنيت – سيارة – أجهزة كمبيوتر) عدم القدرة على تأمينهم بسبب ضعف الموارد لديهم .

٩- عدم وجود لجان أو هيئات تقوم بالتنسيق والتشبيك بين هذه المنظمات والهيئات لوضع نظام وإستراتيجية لعملها ونشاطها .

١٠- عدم وجود فئة من المدربين الأخصائيين والكفاءات التي تهتم بالعمل التطوعي والعمل المؤسساتي وإن وجدت فهيا قليلة الخبرة لذلك فهم بحاجة لإخضاعهم لدورات وندوات وملتقيات علمية لكي يستطيعوا العمل في هذا المجال .

١١- مشاريع عديدة لايوجود لها داعمين

ولكن سجلت هذه المشاريع من اجل تسويقها

وفي أخر مطاف الرحلة قمنا بتأسيس مكتب للاتحاد في منطقة سيف الدولة

واخترنا الموظفين في مكتب الاتحاد وعددهم خمسة وهم السيد ابو عمر مراد والمحامي عبد الغني شوبك والأستاذ محمد نور حمدان والأخت أمينة عاكول والاخت علياء عاكول .

وخصصنا من مكتبنا المؤلف من سبعة غرف مكتبا خاصا للمنظمات للمراجعة والتواصل معنا ومع العالم الخارجي بذرنا بذرتنا وهيأنا الأسباب ووضعنا خطة طموحة لفرعنا في حلب

كانت الزيارة مميزة في العمل والإنجاز استطعنا ان نتلمس معاناة اهلنا ونطلع على ثلة قليلة تقوم بعمل جبار ولكن لا تسد كل الحاجات ومتنا ثرات مدنية وبعض المؤسسات التربوية والأسرية والاغاثية في غياب الدولة المنظمة ووسط أكوام الدمار والقتل التي خلفته الآلة العسكرية بدل بناء الحياة

أملنا كبير بمثقفينا ومنظماتنا أن تتجاوز المحنة وتنظم العمل وتزيل الدمار من خلال تعاون الكوادر الفاعلة وبالتعاون مع اتحاد منظمات المجتمع المدني الذي نذر نفسه لخدمة المشروع الوطني

الضربة الخلبية و الأزمة الأخلاقية

منذ مايقرب من أسبوع زمني ولاتزال ارتعاشات الاطفال وهلوسات الصغار والكبار ومنظر مئات من الجثث المختنقة عارية دون ثياب في أرضيات مستشفيات ميدانية منتشرة هنا وهناك حادثة موثقة ولأول مرة ولأكبر ضربة كيميائية منذ خمس وعشرون عاما قتلت الف وثلاثمائة مدني على مرأى ومسمع من كل العالم وبث حي مباشر

وماحدث هو فقط عمل مكثف لأسبوع واحد من ضحايا الثورة السورية حيث يموت مثل هذا العدد في اسبوع من مذكرات الثورة الثورية اليومية وعلى

ملف الشهداء

مدار ثلاثة أعوام الاقليلا

ولعل الموت الكيميائي هو أهون من الموت بالذبح بالسكين ومن الوريد الى الوريد للأطفال والنساء والشيوخ وكما حدث في بانياس والحولة وغيرها من المجازر الجماعية للنظام

مضى اسبوع والمجتمع الدولي متردد ويبحث عن التوثيق واذا وثق سيبحث عن من قام بالضرب لأنه

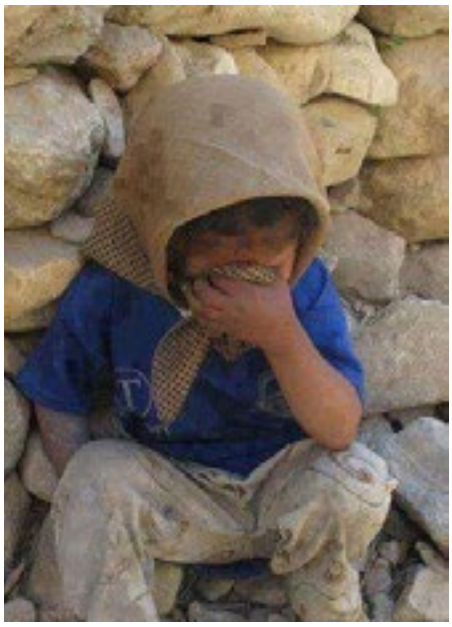

من المحتمل ان يكون أهل الغوطة من الجيش الحر قد ضربوا انفسهم حتى يدينوا النظام؟

والغرب أجمع يصر على أن هذه الضربة ليست لإزالة النظام او تدميره وهم كل يوم وعلى الاقمار الفضائية ومن خلال القنوات الصديقة يحددون المواقع التي سيضربونها ليدعوا مجالا للقتلة لتغيير امكنتهم وأبعاد قواهم البشرية العسكرية لتكون بعيدة عن الانظار

فهل ستكون الضربة خلبيه تمثيلية فيقوم المجتمع الغربي بإرضاء شعوبه التي أشبعها بالأخلاقيات والحريات وقيم الانسان وليبرر لهم أنه مازالت هناك اخلاقيات ومازالت هناك قيمة للإنسان؟

وربما يقوم النظام السوري أقوى من قبل ويعاود مجددا للقتل والتدمير الممنهج الذي تعجز الالة العسكرية الاسرائيلية أن تفعلها لتدمير بنيتنا التحتية العسكرية السورية والاقتصادية والحياتية

يجب أن

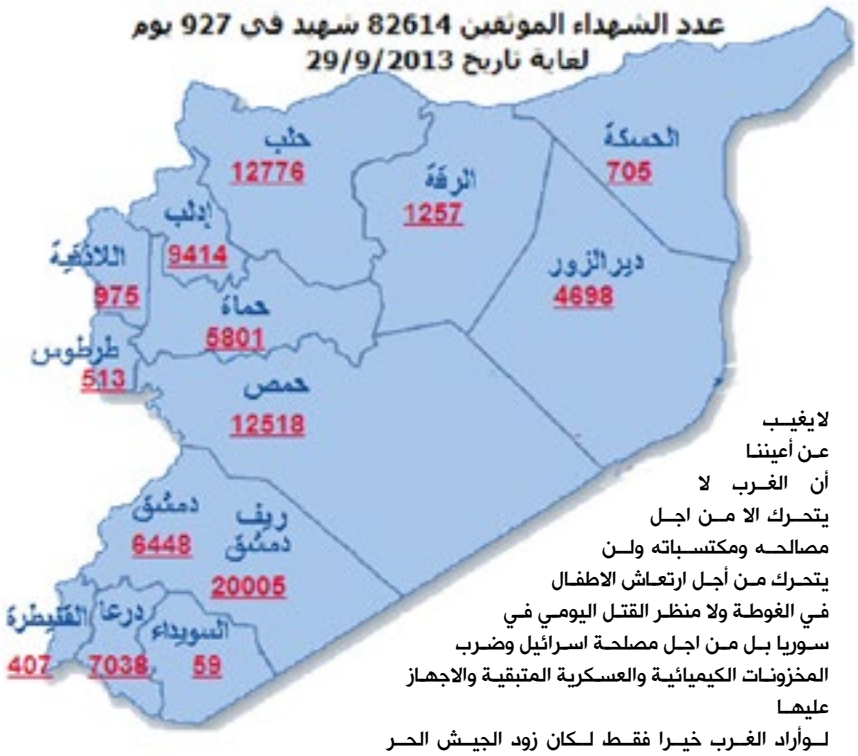

لايغيب
عن أعيننا
أن الغرب لا
يتحرك الا من اجل
مصالحه ومكتسباته ولن
يتحرك من أجل ارتعاش الاطفال
في الغوطة ولا منظر القتل اليومي في
سوريا بل من اجل مصلحة اسرائيل وضرب
المخزونات الكيميائية والعسكرية المتبقية والاجهاز
عليها
لوأراد الغرب خيرا فقط لكان زود الجيش الحر
سلاحين بسيطين نوعيين ضد الدروع وضد الطيران
وبأقل الكلف اذا لتوقف القتل وزال الطاغية

ان من مصلحة الغرب والشرق اطالة المعارك والاقتتال وتمزيق الممزق وتفتيت المفتت وشرذمة الامة اكثر وأكثر ولن تكون الضربة من مصلحة الشعب ولا انتقاما للاطفال ولا ارتعاشات الموت في الغوطة ولا من أجل الانسانية المعذبة منذ أكثر من سنتين في سوريا الحبيبة

عدد الشهداء الأطفال حسب محافظة الإستشهاد والشهر

الشهر	السنة	إدلب	الحسكة	الرقة	السويداء	القنيطرة	اللاذقية	حلب	حماة	حمص	درعا	دمشق	دير الزور	ريف دمشق	طرطوس	المجموع
3	2011										4					4
4	2011						1		1	6	8	2		1	1	19
5	2011	4								11	9				1	25
6	2011	1					1		5	4	3	6	6			23
7	2011	2							4	8	1	4	3	5		28
8	2011	4					2		17	14	5	1	8	5		56
9	2011	2					1	1		21	4	1		4		69
10	2011	6						1	3	13	5	1		5		34
11	2011	3			1				6	20	3		5	5		56
12	2011	11							8	24	10	5	5	5		69
1	2012	2						2	7	24	6	3	3	10	1	79
2	2012	87		1			1	7	25	181	11	5	5	13		323
3	2012	26		2				6	11	114	15		2	8		179
4	2012	15						4	26	41	3	2	2	10		117
5	2012	13						3	28	58	7	2	2	17	1	153
6	2012	28					11	17	31	29	26	6	38	51		237
7	2012	34		1				45	29	45	54	15	52	52		346
8	2012	93					5	139	21	62	59	29	35	95		537
9	2012	47		1			5	158	28	32	36	26	56	61		450
10	2012	104		4			2	99	18	39	27	13	72	113		491
11	2012	77	2	3				82	3	37	27	21	29	126		417
12	2012	26	2	10			2	141	51	29	37	46	16	123		504
1	2013	56	5	7				126	62	73	39	18	5	139		519
2	2013	51	3	18				208	15	69	33	43	9	107		538
3	2013	86	2	11			6	120	15	88	34	43	11	125		565
4	2013	82	7	6			1	120	25	55	50	20	19	23		528
5	2013	68	2	16				54	23	61	23	25	23	70	29	321
6	2013	23	11	16			2	72	21	29	41	18	14	83		344
7	2013	58	5	10				182	2	85	52	28	3	57	6	328
8	2013	30	1	25			2	182	12	28	44	23	11	120		421
9	2013	9	5	24	3	3	2	74	29	20	45	5	8	61		329
المجموع		1011	50	160	4	3	44	1781	554	1268	722	401	449	1316	34	7993

قذيفة أخطأت الهدف

عبدالمولى ألف العمر ٥٨ عاما أب لعائلة كريمة .. زوجة وخمسة أولاد وأخته خرج من حمص القديمة فارا بعد أن تهدم أغلبها وأصبحت محاصرة من كل الجهات وقطع عنها الماء ولم يبق الا المعلبات فيها ولعله كان آخر ما رأى فيها صديقه أبو سيفو وهو يتمشى فقال له إلى أين فقال إنني أتخضر بعد الطعام فقال بماذا ولا يوجد خضار؟ فقال أبو سيفو بأوراق الشجر قالها وهو يضحك وهو يحمل سلاحا بسيطا ليحمي طرفا من أطراف حي الخالدية خرج عبد المولى من حمص القديمة وقبل أن يخرج بعائلته وأطفاله. ورضيعه الصغير دخل خائفا واجفا متربصا وصلى ركعتين في مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه ولعلك إذا ذكرت حمص فخالد حاضرفي أعماق كل حمصي عشق يمشي مع الروح ويسري في الدم كما أشجار الأكاسيا ونهر العاصي والميماس والوعر وشارع الدبلان

خرج مسرعا من المسجد وهو يداري أولاده من قذيفة تطيش فتقتل من هنا أو هناك ووصل أخيرا إلى قرية تيرمعلة شمال حمص هربا من القتل والضرب ليعيش أياما بسلام مع عائلته ويبتعدعن القتل اليومي

قلم الأمين العام
الدكتور خضر السوطري

عاش عبدالمولى كما عرفته مكافحا عصاميا وتعلم وتخرج واشتغل وكانت حياته كلها معاناة وسجن وملاحقة وخوف من أيام الأب القاتل الذي قتل في حماة في ال٨٢ من القرن الماضي ٤٥ الفا في أسبوع واحد

ذكريات لايمكن ان تنفصل عن الحاضر واصفا لمعاناة عمرها أكثر من خمسين عاما من عمر عبدالمولى

وفي المساء خفض الإنارة في البيت خوفا من القصف اليومي وأشعل شمعات بين الأطفال تعشى مما أفاء الله عليه

وكان الأطفال يسألونه بابا إلى متى سنظل هكذا رعب وخوف من الموت ؟ كل يوم

فيقول مداعبا لهم ممكن في الغد أوبعد الغد بالتأكيد الأمم المتحدة ستندد وربما يصحو ضمير بعض الزعماء الذين يدعون الشهامة والعروبة سينجدونا بالتأكيد كثرة الدم ستضوي فلاشا في عيونهم يضحك الأولاد ويتداعون للنوم ويبقى طفل صغير وهو أصغرهم يناطح ثدي أمه الخالي الذي لا يكاد يحوي من الحليب شيئا وكأنه يداعبه قبل أن ينام ولكن..

التي تحكي قصتهم الواقعية

طفل وديع يرضع ..... وكأنه لايشبع

ومناطحاً ومناضلاً ..... اثداء أم تتعب

وصراخ أطفال تنادي

دعني فهذا ملعبي. ... لا لا وهذا مضربي

ماما ضربني هيثم ... ومشى علي مهند

أكل الطعام مؤيد لم يبقى إلا كسرة

وصغيرة لاتكفني

والأم تملؤها السعادة رغم الضجيج والصراخ والتعب

رغم الضناء والعناء والنصب

رغم التراشق بالملاحف واللعب

وبلحظة عم السكون !!!!!!

وبلمحة قد أغلقت كل العيون !!!!

غرق الجميع بحلكة بقذيفة قد أبرقت

عم الظلام تفجرت كل المآقي والعيون

أشلاؤهم وتناثرت أجسادهم وتلاصقت

حتى الجفون!!!!

ويئن طفل صارخ مابين أكوام الحجارة

ماما اضيئي شمعة ماما ظلام دامسٌ ماما

وربي خائف

ويجيب قلب الأم في سكناتها والموت لف جبينها أحشاءها

مهلا صغيري سوف يأتي خالد ومحمد بضريحه متألم

وصلاح قد شد اللجام مسارعاً نحو الطغاة مهدداً متوعدا

مهلا صغيري لاتراع هذه عناقيد الغضب هذه الحضارة والتطور والذهب

وبكل فخر يصدرون يتشدقون !!!

هذه مناهج حكمنا هذه مشاهد عدلنا ولكل طفل يحلم

ولكل أحرار البلاد تذوقواهذه الحضارة وتمتعو في شرها

هذه المبادئ أفلست في أرضنا لن تفلح

كل الشعارات ارتمت (ممانعة صمود تصدي)

مابين أكوام الحجارة هيا لعمري نظفوا سوآتها

ولتكنسوا هذه القذارة.....

وهكذا استشهد عبد المولى ألف هو وعائلته الكريمة المكافحة وهذه صورته وهو يستخرج من تحت الانقاض

نعم إنها قذيفة كانت يجب ان تقصف على إسرائيل

ولكنها أخطأت الهدف

وهكذا بقي من أثر هذه العائلة أصغر أطفالها حيا يبكي ويبحث عن ثدي أمه

نعم انه بيوم ٢٠١٣/٧/٣١

وقبله كانت مجزرة جامع الحسامي استشهد فيها عشرون وهم يصلون التراويح وقتل معهم بعض المسعفون

وقبلها بيوم فقط كان عدد القتلى من الأطفال في سوريا الجريحة فقط اثنان وأربعون في يوم واحد

وكل يوم يمر يسقط ما يقارب المائة شهيد أغلبهم من المدنيين والعالم كله لايكاد يحرك شيئا و لا حتى أصوات الاستنكار الخجولة لم نعد نسمعها منذ شهور ؟

لو ذبحت قطة أوربية في بريطانيا بسكين من إرهابي ماذا تظنون سيحصل؟

بالتأكيد ستقوم أوروبا ولا تقعد

نعم إنها حقوق الحيوان الأوروبي

هل هذه هي المدنية الحديثة هل هذه هي الحضارة الغربية هل هذا هو الضمير العربي؟

وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

رحمك الله يا عبدالمولى

ورحمة الله على كل شهدائنا الأطهار في سوريا الحبيبة التي تصنع التاريخ الحديث والذي سيكون صمت المجتمع الدولي مسمارا في نعش هذه الحضارة وإلى مزابل التاريخ.

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني في رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد.مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدنى المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أية اثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل